رابط المادة على منصة باحث

روائع القصص للشيخ نبيل العوضي

قصة أذان إبراهيم عليه السلام للحج | نبيل العوضي

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا بكم من جديد في حلقة من برنامج قصص انبياء لا زلنا واياكم نتحدث عن الخليل عن ابراهيم عليه السلام عن ابي الانبياء عن هذا النبي الرسول - 00:00:00

الذي اتخذه الله عز وجل خليلا. والخلة اعلى درجة في المحبة. كلنا نذكر في الحلقة ماضية لما تكلمنا عن ابراهيم الخليل انه بنى البيت مع ابنه اسماعيل. هذا الابن الذي انتظره ابراهيم - 00:00:20

سنين طويلة عمرا مديدا. هذا الابن الذي امره الله عز وجل ان يذبحه. فلما نجح في الاختبار نجاه الرب عز وجل هذا الابن لما كبر ذكر له ابراهيم ان الله عز وجل امرني ان ابني بيتا فهل تعينني؟ فاعانه - 00:00:40

واذ يرفع ابراهيم القواعد من واسماعيل ربنا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم فلما بني البيت واكتمل الله عز وجل امر ابراهيم بامر. قال يا ابراهيم اذن. قال يؤذن بم يا رب؟ قال اذن في الناس بالحج. اذن يسمعك البشر كلهم. وليحجوا الى هذا البيت. وليزوروا - 00:01:00

هذا البيت فقال ابراهيم الخليل عليه السلام قال يا ربي ومن يسمعني؟ كيف اوصل صوتي للبشرية كلها؟ قال الله عز وجل يا ابراهيم عليك النداء وعلينا البلاغ نحن نبلغ صوتك للناس فقط اذن ونادي يا ابراهيم - 00:01:40

وفعلا قام ابراهيم الخليل على جبل ثم اذن وقال ايها الناس ايها الناس ان الله عز وجل قد فرض عليكم الحج فحجوا. يقول ابن عباس الله عز وجل الناس كلهم بل اسمع كل ما بين السماء والارض. بل اسمع النطف في اصلاب - 00:02:00

لابائها وفي ارحام امهاتها. بل الى اليوم يسمع الناس نداء ابراهيم الخليل واذن في الناس بالحج في الناس بالحج يأتوك رجالا. سيأتي الناس مشيا على الاقدام رجالا على الحيوانات الضامرة على الابل على الخيول على ما يركب عليها يأتون يقصدون بيت الله الحرام. يا ابراهيم اذن - 00:02:30

والاجابة من الله عز وجل والله عز وجل سيهدي قلوب الناس الى هذا البيت في الحجية كرجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميد ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله الى اليوم يستجيب الناس - 00:03:10

لاذان ابراهيم الخليل الى اليوم يخرج الناس من امريكا ومن جنوب افريقيا ومن استراليا ومن روسيا ومن اوروبا ومن العالم كله يحجون هذا البيت. يقولون لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد - 00:03:40

والنعمة لك والملك لا شريك لك. واذن في وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق الناس يتبعون الحنيفية السمحة دين ابراهيم الخليل يحجون بيت الله الحرام يطوفون بالبيت سبعا يسعون - 00:04:00

الصفا والمروة يتذكرون ام اسماعيل. وهم يرمون الجمار يتذكرون الخليل ابراهيم. وهم يذبحون الهدي والاضاحي. يتذكرون ابراهيم عليه السلام كيف فعل هذا النسك؟ وكيف تأسى الناس بابراهيم الخليل؟ انه ابراهيم بنى - 00:04:30

بيت واذن في الناس وها هم الناس الى هذه اللحظات يحجون الى بيت الله الحرام. ابراهيم الخليل عليه سلام يتنقل بين فلسطين ومكة. في فلسطين زوجته سارة وابنه اسحاق. وفي مكة - 00:04:50

هاجر وابنها اسماعيل يتنقل بين هذه وهذه. ابراهيم الخليل يهتم بزوجتيه وابنيه فهو من اعدل الناس معهما. في يوم من الايام طلب من ربه طلبا. والطلب في ظاهره شيء غريب قال ربي وابراهيم اتخذه الله عز وجل خليلا. قال ربي ارني كيف تحيي - 00:05:10

موتى لم يسأل ربه هل انت تحيي الموتى او لا؟ فهو يؤمن بهذا ولكنه اراد ان يرى الكيفية. كلنا يؤمن بهذا وكل مؤمن يؤمن بان الله

عز وجل يحيي الموتى. وهذا نبي من انبياء الله. وليس اي نبي بل هذا خليل - 00:05:40
الرحمن لكنه طلب من ربه ان يرى هذا بعينيه. قال رب ارني ربي ارني كيف تحيي الموت فرد الله عز وجل على ابراهيم الخليل. قال اولم تؤمن؟ قال بلى. بلى ولكن - 00:06:00
ليطمئن قلبي. بلى يا ربي امنت وانا مؤمن مقر مقر بهذا لكنني اريد ان ارى كيف يكون احياء الموتى وهذا الذي اراده ابراهيم من باب زيادة الايمان وطمأنينة القلب فهو مؤمن ولكن - 00:06:20
يطمئن القلب. فالعلم درجات والايمان درجات. وابراهيم الخليل يريد اعلى درجة في الايمان. فذكر الله عز وجل له امرا قال يا ابراهيم ائت باربعة من الطيور. ائت باربعة من الطيور فاذبحهن - 00:06:40
فاذا ذبحت الاربعة قطعهن قطعا. الرجلين المنقار الريش الجلد اللحم الطير كله ثم اخلط الاربع الطيور بعضها ببعض. ولكم ان تتخيلوا طيورا اربع تذبح ثم وتقطع ثم تخلط بعضها ببعض كيف ترجع مرة اخرى - 00:07:00
كيف تعاد مرة اخرى ولو بغير حياة؟ ولو بغير روح كيف يستطيع كل الاهل الارض ان يجمعوا كل طير اجزاء لوحدها اكثر من هذا. قال يا ابراهيم ارأيت هذه الجبال؟ ارأيت هذا الجبل البعيد؟ وهذا الجبل البعيد - 00:07:26
وهذا الجبل البعيد خذ هذه الاجزاء المختلطة دماء وريشا ولحما وعظما ورجلا كلها بعد ان خلطتها الطيور الاربع خذ اجزاء منها واجعلها على رؤوس الجبال. فاذا بابراهيم الخليل يذبح اربعة - 00:07:46
من الطيور ثم يقطعهن ثم يخلطهن ولم يبق فيهن حياء بل الجسد ذهب بل ساد الطيور اختلطت ببعضها البعض. ثم ذهب الى الجبال البعيدة. ووضع على كل جبل جزءا من هذه الطيور. وعلى هذا - 00:08:06
الجبل جزءا من هذه الطيور. وعلى ذلك الجبل البعيد وعلى هذا الجبل البعيد. ووزع الطيور بين هذه الجبال. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادي ابراهيم نادي هذه الطيور واذ قال ابراهيم ربي ارني - 00:08:26
رب ارني كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن قطعهن فاتتهن ثم اخلطهن ببعضهن البعض. قال فخذ اربعة من الطير - 00:08:46
ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا على هذا الجبل على هذا الجبل على ذاك الجبل على هذا الجبل ووزعها ابراهيم الخليل. ثم قال الله وعز وجل له فقام ابراهيم الخليل ينادي على هذه الجبال ينادي الطيور - 00:09:16
ميتة المقطعة التي ذهبت وضاعت اجسادها الان. نادها ابراهيم الخليل ايتها الطيور ائت الي الان بامر الله عز وجل. واذا بالريش يشتبع مع ريش الطير نفسه. والجلد يذهب الى جلد الطير نفسه - 00:09:46
الدماء اللحم الريش المنقار الارجل اجساد الطيور بدأت تتجمع بعضها مع بعض حتى اكتملت الاجساد الاربع. فاذا بالطير يعاد اليها الروح مرة اخرى واذا بالطيور الاربع تطير في السماء. وتتوجه الى من؟ الى الخليل. الى - 00:10:06
إبراهيم عليه السلام الطيور الأربع مكتملة الأجساد نفخ فيها الروح عادت لتطير مرة اخرى وترجع الى من؟ الى ابراهيم يا الله. اي معجزة هذه اراها الله ابراهيم اعيا واعلم واعلم ان الله عزيز - 00:10:36
هنا اطمأن قلب الخليل ابراهيم. مع انه كان مؤمنا بان الله عز وجل يحيي الموتى واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن قال - 00:11:06
ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا الم ان الله عزيز حكيم ظل ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام يدعو الى الله عز وجل في الارض. في فلسطين دعوته قائمة. في مكة يأتي ايضا ويدعو الى الله عز وجل تلك القبيلة العربية - 00:11:36
التي سكنتها يعلمهم دين الله. يعلمهم الحنيفية السمحة. توحيد الله جل وعلا. حتى كبر به السن وجاءت لحظة الوفاء. وفاة من؟ وفاة ابراهيم الخليل. اعظم الانبياء بعد نبينا. خليل الرحمن - 00:12:06
انه ابراهيم انه ابو الانبياء. الله عز وجل اصطفى الناس مرات. فقد اصطفاهم بادم. واصطفاهم بنوح ثم اصطفاهم بابراهيم فلم يأت نبي بعده الا من ذريته. ولقد ارسلنا نوحا وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب - 00:12:26

فلما توفى الله عز وجل ابراهيم الخليل جعله عند البيت المعمور. كما انه بنى الكعبة جعل الله عز وجل كعبة في السماء. سماها البيت المعمور. تحج اليها الملائكة كل يوم تزورها سبعون الف - 00:12:56

ولكن لا يرجعون اليها مرة اخرى. اما ابراهيم فهو مستند ظهره عند هذا البيت قامة له كما انه بنى البيت في الارض فان الله جعله عند بيت السماء. وما من طفل يموت من اهل الايمان الا - 00:13:16

ويجتمع بابراهيم الخليل حتى تقوم الساعة وطويت صفحة من صفحات الانبياء. انه ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام. وكان ابراهيم الخليل عليه السلام يعيش في فلسطين. واحيانا كان يذهب الى مكة يتفقد ابنه اسماعيل وامه هاجر. اسماعيل - 00:13:36

السلام ابن ابراهيم الخليل لم يكن عربيا فابراهيم لم يكن عربيا. ولكنه عاش في مكة اي اسماعيل وترعرع فيها وسكنت هذه الارض كما ذكرنا سابقا قبيلة اسمها جرهم. بدأ اسماعيل عليه السلام يتعلم العربية منها - 00:14:06

بدأ يتعلم هذه اللغة الفصحى. من قبل اسماعيل عليه السلام يسمون العرب العاربة. اما اسماعيل ومن بعد يسمون العرب المستعربة. الذين تعلموا اللغة العربية من هذه القبائل. من؟ انه اسماعيل عليه السلام - 00:14:26

اسماعيل عليه السلام تعلم اللغة العربية حتى نطق الفصحى. وكان اسماعيل عليه السلام يتربى يعيش في مكة ويتعلم العادات. ويقال انه اول من نطق العربية الفصحى من العرب المستعربة واول من ركب الخيل - 00:14:46

روض الخيل وتدرب عليها وصار يركبها في الجهاد في سبيل الله. ومن بعده تعلموا ركوب هذا الخيل بل ان الخيل كما ذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة. عاش اسماعيل في مكة - 00:15:06

وتربى فيها وكان ابوه يمر عليه يبني البيت ويؤمر بذبحه وقصص اخرى حصلت مع اسماعيل مع ابيه حتى تزوج من قبيلة جرهم وقيل من العماليق. تزوج اسماعيل عليه السلام. وكان من صفاته ومن عاداته كما قيل - 00:15:26

انه كان الصادق الوعد. اسماعيل لو وعد اي انسان في اي وقت فانه يلتزم بوعده. ولا يتحرك من مكانه ولو غربت الشمس ليظل ساعات على وعده فانه لا يحنث بوعده ولا بحلفه. حتى انه لو انتظر الى يوم - 00:15:46

كامل كما قال الله عز وجل في اسماعيل واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا. وكان رسولا نبيا. تزوج ومر عليه ابوه وهو شيخ كبير ابراهيم عليه السلام. مر عليه يزوره في بيته. فطرق الباب فوجد امرأة - 00:16:06

فسألها اين اسماعيل؟ من انت؟ قالت انا زوجته. فسألها ابراهيم الخليل. قال اين زوجك؟ قالت انه يبتغي لنا يعني يبحث لنا عن طعام ويعمل لنا للبيت. فسألها ابراهيم الخليل وهي ما تدري انه ابراهيم. ما تدري انه ابوه. سألها ابراهيم - 00:16:36

كيف حياتكم؟ كيف عيشكم؟ قالت انا والله في شر عيش. وحياتنا ضيق وشدة. واخذت تتكلم على زوجها. وسأل عنها وعن اخبارها وعن اخلاقها. فلما انتهت من اجاباتها قال لها اذا جاءك - 00:16:56

زوجك فاقرئيه مني السلام. ثم قولي له غير عتبة بابك. ما تدري. ماذا يقصد بالعتبة وذهب ابراهيم الخليل رجع الى بلده. فلما جاء اسماعيل قالت له زوجته جاء رجل يسأل عنك وعما - 00:17:16

قال كيف هو؟ فوصفته. فعرف انه ابوه. قالت يقرئك السلام فرد السلام. قالت ثم قال لك عتبة بابكة. ففهم نبي الله اسماعيل ان اباه يأمره بتطليق زوجته. لانها امرأة غير صالحة - 00:17:36

فطلقها ثم بعد زمن تزوج اخرى. وفي مرة من المرات جاء ابراهيم الخليل الى بيت اسماعيل ابنه في مكة فسلم قال من انت؟ قالت انا زوجته. قال اين هو؟ قال يبتغي لنا. فقال لها وكيف حياتكم؟ قالت انا بخير - 00:17:56

والحمد لله. نعيش بنعمة ورخاء وكان المال والزاد قليلا. لكنها تشكر نعمة الله عز وجل. فسأله عنها ابراهيم الخليل فعرف انها امرأة صالحة. ثم قال لها عليه السلام قال اذا جاءك ابنك او زوجك - 00:18:16

فقولي له قولي يقرئك السلام. فلان ابن فلان اي ابوه. ثم قال لها قولي له ان ثبت عتبة بابك. وهي ما تدري ما معنى العتبة. ذهب ابراهيم الخليل ثم عاد اسماعيل فاذا بها - 00:18:36

تقول ان رجلا اسمه فلان جاء يسأل عنك قال انه ابي. قالت يقولك السلام ورد السلام ثم قالت له يقول ثبت عتبة بابك. فاذا به يقول

يقصد ان ابقى معك وتبقين معي. عاش اسماعيل عليه السلام في - 00:18:56
وكان نبيا عربيا مستعربا. وتعلم من بعده العربية وهو جد نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا. الله عز وجل ذكر وصف اسماعيل واخلاق اسماعيل في - 00:19:16
القرآن توفي إسماعيل عليه السلام في مكة ودفن كما قيل هناك وقيل عند الكعبة والله اعلم بمكان موته هذا ابن إبراهيم الخليل اسأل الله عز وجل ان يحشرنا معه. ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام له ابن اسمه اسحاق. واسحاق - 00:19:36
هو الاخ غير الشقيق لاسماعيل عليه السلام ام اسماعيل هي هاجر. وام اسحاق هي سارة. الزوجة الاولى لابراهيم الخليل. كبر اسحاق عليه السلام حتى بلغ والاربعين من العمر فتزوج. لما تزوج انجبت له زوجته ولدين توأمين. الاول سماه العيص وهو - 00:19:56
الروم ابو الروم والثاني سماه يعقوب الذي جاء عقبه. ويعقوب يسمى اسرائيل فكل الانبياء بعد يعقوب يسمون بنو اسرائيل يعقوب عليه السلام لما كبر واخوه العيص حصل خلاف بينه وبين اخيه. فقررت امه ان تبعده عن اخيه حتى لا يكبر الخلاف - 00:20:20
فارسلته الى خاله في حران. واسم خاله لابان. جلس عنده يعقوب عليه السلام زمنا طويلا. رعى عنده الغنم وتزوج اولا ابنته الكبرى لي. ثم بعد زمن تزوج ابنته الصغرى وهي اجمل. واسمها رحيل. وكان في شرعهم الامر جائزا - 00:20:40
ان يتزوج الرجل من اختين ثم حرم. فتزوج الاولى والثانية وانجب اثنى عشر من الذكور. سموا بالاسباط. اما الزوجة الثانية رحيل الصغرى الاجمل. انجبت له غلاما جميلا. اوتي شطر الحسن. ما احلاه من غلام - 00:21:00
اسمه يوسف يوسف هو الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم. يوسف ابن ابن يعقوب. ابن اسحاق ابن ابراهيم انبياء ذرية بعضها من بعض وانجبت له بعد يوسف عليه الصلاة والسلام انجبت له شقيقا سماه بنيامين - 00:21:20
هو الاخ الشقيق الصغير ليوسف عليه السلام وهما ابناء رحيل البنت الصغرى لخاله ظل عشرين سنة يعقوب عليه السلام مع خاله ثم ان يعود مرة اخرى الى بلاد ابيه في بلاد كنعان بلاد جده. قرر ان يرجع مرة اخرى الى اخيه العيص. والى ابيه الكبير بالسن. وفي طريقه - 00:21:44
مع نسائه ومع اولاده ومع بناته وهو في طريقه اذا به يجلس في منطقة تسمى اورشليم تسمى القدس هذه الايام. اورشليم بنى فيها يعقوب عليه السلام بيتا لعبادة الله عز وجل. سمي بيت المقدس. ذلك البيت - 00:22:04
الذي جعل الله عز وجل مكانه مباركا. ويعقوب عليه السلام لما عاد الى بلاده ووجده العيس استبشر بقدومه. فقد غاب عشرين سنة قال يا اخي من هؤلاء الاولاد والبنات والنساء؟ من هؤلاء؟ قال انهم اهلي. قال انهم اهلي هؤلاء - 00:22:24
اهلي غاب عنهم عشرين سنة. وجد اباه قد كبر بالسن وبلغ من الكبر عتيا. اسحاق عليه الصلاة والسلام. ووجد امه في ذلك الوقت وقت وابوه لما كبر سنه قد ضعف بصره. جلس يعقوب عليه السلام مع اخيه العيص يبران ابيهما. اسحاق عليه الصلاة والسلام حتى - 00:22:44
توفي ودفن ثم بعدها بعد يعقوب جاء نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام. يوسف الذي اوتي هي شطر الحسن انه ابن يعقوب عليه الصلاة والسلام. فالذرية كلها انبياء. ابراهيم جاء بعده اسحاق ثم بعد اسحاق يعقوب - 00:23:04
ثم بعد يعقوب يوسف مع هذا لن نبدأ بقصة يوسف في الحلقة القادمة. بل سوف نعود قليلا الى الوراء. نعود الى قصة نبي من انبياء. قصة من؟ قصة لوط عليه الصلاة والسلام. لانها حصلت في زمن ابراهيم جد يعقوب عليه الصلاة والسلام. سوف نرجع الى قصة - 00:23:24
ونتكلم عن الامة التي كانت تعمل الخبائث. امة خبيثة كانت تأتي الفاحشة. تأتي الذكران من العالمين. ما قصة قوم لوط وان عاش قوم لوط واين حصلت قصة قوم لوط وفي اي قرى؟ وماذا فعل معهم لوط عليه الصلاة والسلام - 00:23:44
وما الذي حدث بينه وبين قومه؟ وما الذي فعله الله عز وجل بهم؟ وهل عاقبهم الرب جل وعلا؟ وكيف كانت عقوبة قوم لوط انها العقوبة الكبرى التي لم تمر على امة من الامم. فكيف كانت عقوبتهم؟ هذا موضوع حديثنا ان شاء الله في الحلقة المقبلة حتى نلقاكم - 00:24:04

استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. انتم اول من سن هذه وانتم خالفتم فطرة الله عز وجل. بلد المتعة بلد الشهوات بلد الرذيلة. حتى زوجته لم تؤمن به قذرة امة فاحشة. الابصار قد ذهبت. العيون قد طمست. بدأ العذاب يحل بهم. الحجارة بدأت تنزل من - 00:24:24

سما دمرهم الرب عز وجل وعذبهم الله جل وعلا. ضاعت الامة. دمرت القرى. لم يبق الله عز وجل لهم اثر - 00:24:54